سلسلة روائع القصص

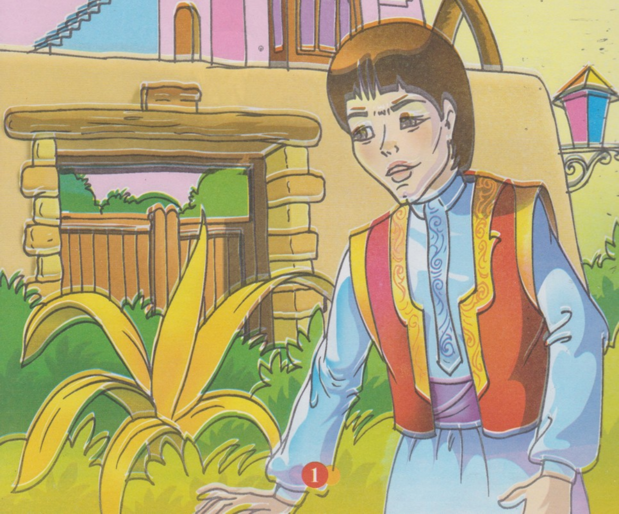
صدقة الليل والنهار



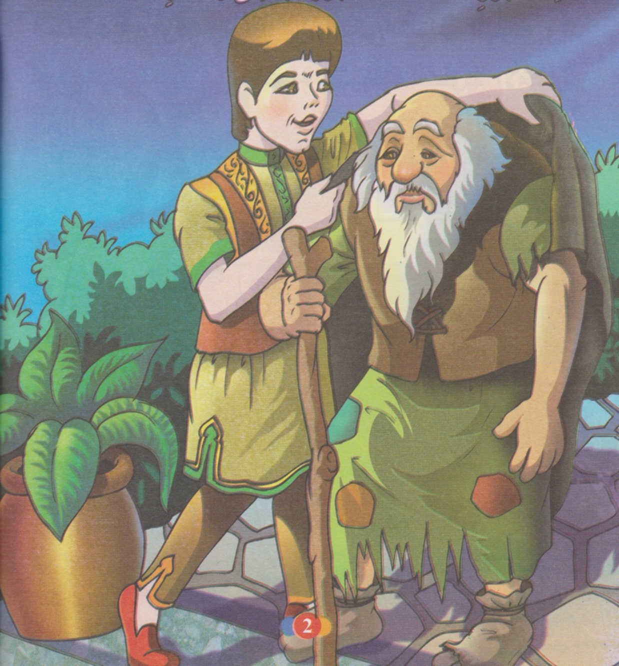
دار رواء
متعة القراءة الهادفة

تأليف عبد العزيز السيسى
رسوم رأفت محى الدين

محروسٌ فتىً فقيرٌ يعملُ فى إحدَى مصَانعِ الطُّوبِ ولا يملكُ سِوَى بيتًا صَغيرًا بِهِ حديقةٌ مُحَاطة بسورٍ مِنَ الْحجارةِ قدْ وَرِثَهَا عَنْ آبائِهِ وَأَجْدادِهِ،وعَلَى الرَّغمِ مِنْ فقرِهِ إلاَّ أنَّهُ كَانَ دائمَ الْمُساعدةِ للمُحتاجِين علَى قدْرِ استطاعتهِ، وفِي ليلةٍ مِنْ ليَاليِ الشِّتاءِ الْبارد وقدْ تجمَّعت السُّحبُ فِى السَّماءِ وتهيَّأت لِسُقوطِ الأمَطار الْغَزيرةِ .



طَرَقَ بابَ محروسٍ رجلٌ عجوزٌ جلبابُهُ مُمَزَّقٌ يرتعشُ مِنْ شِدَّةِ الْبردِ ولمّا فتحَ محروسُ البابَ لَه قالَ الْعَجوزُ :إعطِنِى يَا ولدِى مَالَمْ تحتاجهُ مِنَ الْمَلابسِ فأَنَا أكادُ أمُوتُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ؛ فخَلَعَ محروسُ ردائَهُ الَّذِى كانَ يرتديهِ وَوَضَعهُ علَى كتفِ الْعجوزِ، فَدَعا لَهُ الْعجوزُ بالْغِنَى والسَّترِ.



خَرَجَ محروسُ مَعَ الْعجوزِ يُوصِلُهُ حيثُ يريدُ وأَثْنَاءَ عودتِهِ فُوجِئَ بفتاةٍ ترتدِى ثيابًا بيضاءًا تُشبه وجهَهَا الْمُنير تَقِفُ بِجوارِ سُور الْبيتِ وتدقُ بيدِها بشدَّةٍ علَى جدارِ الْبيتِ. تعجبَ محروسُ مِنْ أَمرِهَا ولمَّا اقتربَ منهَا سارَعَتْ بالإختفاءِ.



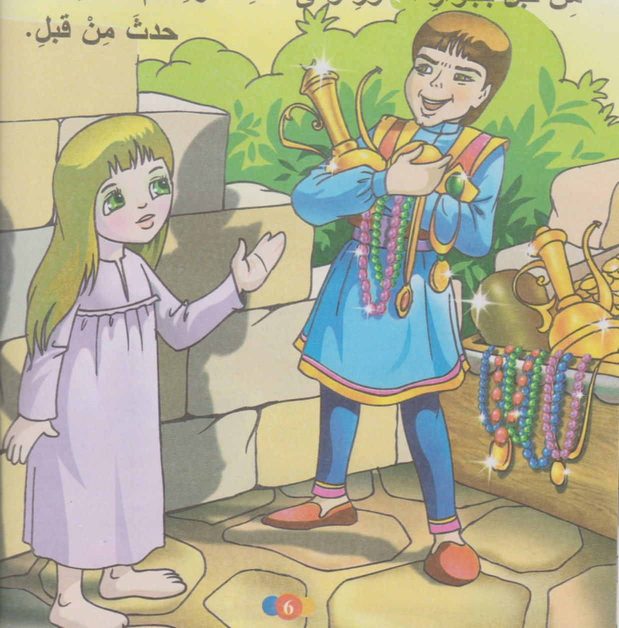
وفِى الْيومِ التَّالِى كَانَ محروسُ يستعدُ للذِّهابِ فَسَمِعَ طرْقَ الْبَابِ فلمَّا فتحَهُ وجدَ طفلاً صغيرًا يقولُ لَهُ: أعطنِى ممّا أعطاكَ اللهُ؛ فأنا طفلٌ يتيمٌ وأمِّى مريضةٌ ولا أمتلكُ مالاً لآكلَ ولأحضرَ لَها الدَّواءَ .



رقَّ قلبُ محروس لحالِ الطِّفلِ كثيرًا فأخرَجَ لَهُ كلَّ ما فى جيبهِ مِنْ مالٍ وبعدَ مغادرةِ الطِّفلِ وبينما كانَ محروس ذاهبًا لعملهِ وجدَ أحد جُدْرَانِ السُّور ساقطاً علَى الأرضِ فَانْزَعَجَ كثيرًا وجرَى لينظرَ ماذَا حَدَثَ؟!



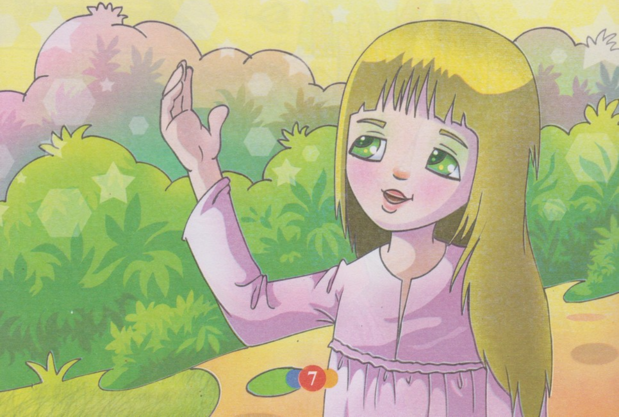
وفجأةً وقعت عينُه عَلى صندوقٍ تحتَ الأنقاضِ فلمَّا فتحهُ وجَده مليئًا بالذّهبِ والْفضةِ، فَرِحَ محروسُ فرحًا شديدًا وقالَ : هَذا الْكنزُ الَّذى تركَهُ لِى آبائِى وأجدادِى وفِى هذهِ اللَّحظةِ ظهرتِ الْفتاةُ الَّتِى رآها مِنْ قبلِ بجوارِ السُّورِ وفِى هذهِ الْمرَّةِ لم تختفِ كَمَا حدثَ مِنْ قبلِ.



فقال لَهَا محروس :مَنْ أنتِ ؟!
فَقَالَتْ: أنَا صَدَقةُ اللَّيلِ والنَّهارِ الَّتى عملتَها يَا محروسُ فِي اللَّيلة شديدةِ الْبرودةِ وفِى الْيَوْمِ الَّذى جَاءَكَ فِيهِ الْيتيمُ.







قَالَ محَروسُ: هَلْ أَنتِ الَّتى هدمت الْجدارَ؟
فَقَالت: نَعَمْ أَنَا الَّتِى أَهدمُ كلَّ عقبةٍ تحولُ بينَ الْمتصدِّقِ وبينَ رزقِهِ الْكثير وَجزائِهِ الْوفيرِوَهُنَا شَكرَ محروسُ ربَّه وأَخَذ يرددُ قَولَ اللهِ تعالَى :

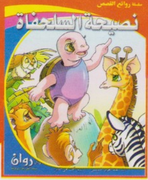
(وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)
سورة سبأ أية (٣٩)

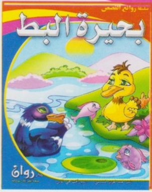


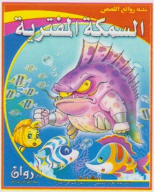
سلسلة روائع القصص

دار روان

متعة القراءة الهادفة

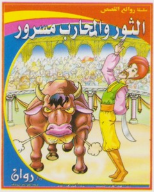




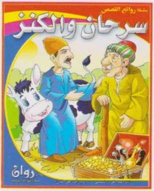




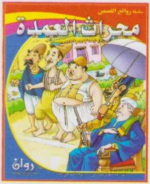












روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2013/2821

القاهرة 0100 170 91 81
0111 132 4315
01025068042
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

1 176110 785577